Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنّ ما يميز الخطاب الأدبيّ هو انقطاع وظيفته المرجعية. لأنه لا يُرْجعنا إلى شيء ولا يُبَلِّغنا أمرًا خارجيًا وإنما هو يبلِّغ ذاتَه، وذاتُه هي المرجِعُ والمنقولُ في نفس الوقت، ولَمَّا كفّ النَّصّ عن أن يقول شيئًا عَنْ شيء إثباتا أو نفيا فإنَّه غدا هو نفسُه قائلا ومقولا وأصبح الخطاب الأدبيّ من مقولات الحداثة التي تدكّ تبويب أرِسْطُو للمقولات مطلقا.

6 . 3 . 4 .

وقد توصّل تودوروف إلى صوغ هذه التقديرات عن طريق تكثيف الصور وتدقيق المستندات فعرّف الخطابَ الأدبيّ بانقطاع الشفافيّة عنه ، معتبرا أنّ الحدث اللساني « العاديّ » هو خطابٌ شفّاف. نرى من خلاله معناه، ولا نكاد نراه هو في ذاته، فهو مَنْفَذٌ بِلَّوريٌّ لا يقوم حاجزا أمام أشِعَّة البصر، بينما يتميَّز عنه الخطاب الأدبيّ بكونه ثَخِينًا. غير شفّاف، يستوقفك هو نفسُه قبل أن يُمَكِّنَكَ من عبوره أوِاخْتِراقِه، فهو حاجِز بلَّوريّ طُلِيَ صُورًا ونقوشا وألوانا فَصَدّ أشعة البصر أن تتجاوزه(19).

---

(19) ص 102 من . *Littérature et signification.*